الفجوة في شكلها الأخير

عاطف عبد العزيز

شعر

الدار
للنشر والتوزيع

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شعـــر

الفجوة فى شكلها الأخير

عاطف عبد العزيز

الدار

الدار للنشر والتوزيع

٢٠٠٧

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اسم العمل : الفجوة فى شكلها الأخير
تأليف : عاطف عبد العزيز
النوع : شعر
رسوم وتصميم الغلاف : عمرو الكفراوى
إخراج داخلى : رأفت أبو عيسى
الطبعة الأولى : ٢٠٠٧
الطباعة : مطبعة أتيليه تانتش - المحروسة
الناشر : الدار للنشر والتوزيع
تليفون : ٠١٠١٤٦٤٧٢١ (٠٠٢)
بريد إلكترونى : eddar_press@yahoo.com
الموقع www.geocities.com\eddar_press
المدير العام : محمد صلاح مراد
رقم الإيداع : ٢٠٠٨ / ٣١٥٠
الترقيم الدولى : I.S.B.N. 978-977-6227-19-4

الدار

حقوق النشر محفوظة
للدار للنشر والتوزيع

إلى عماد غزالي

ردمًا لجانبٍ من الفجوةِ التي تركناها عميقةً

بين الحياةِ والكتابة .

عاطف

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفجوة فى شكلها الأخير

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خطورة أن يكون حذاؤك متسخًا

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لا تنتظرْ حبيبتكَ هنا يا محترمْ !
هذا المكانُ مخصّصٌ لمكافحي الشغب ،
كما أن الشمسَ ستسخنُ عما قليلٍ
فوق هذا البلاطِ الرماديِّ الذي
رصفته الحكومةْ .

امشِ إلى المستطيلِ الذي ترسمه المظلّة هناك
على الرصيفِ المقابلِ
أعني .. عند مدخلِ الحانةِ ،

سيمكنك على الأقلِ مراجعة هندامكَ
في زجاجها النظيفْ ،
وأنتَ تتلقّى الهواءَ الباردَ الذي قد يتسرّبُ
من فَرجةِ الباب .

أنصحك :
لا تطالعْ ساعتك على هذا النحوِ الهستيري ،
و إلا تعرضتَ للشبهةِ ،
أو
صرتَ مادةً للتندّرِ في أفضلِ الأحوال .

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيضًا
عليك التخلّصُ من هذا الجورنالِ المطويِّ
في يدك ،
و الذي تهرّأتْ حوافهُ
استبدلْ به أيَّ شيءٍ
أيَّ شيءْ ،
مثل كيسٍ بلاستيكي يحملُ علامةً تجاريةً
شائعةْ ،
مثل مكواةٍ منزليةٍ ذاهبةٍ إلى الصيانةْ .

لا تنسَ :

احرصْ على بقاءِ الحذاءِ لامعًا
حتى يتأكّدَ الجميعُ من كونكَ شخصًا
عديمَ الفضول ،
شخصًا غارقًا في أحوالهِ ،
و لا تنتظرْ حبيبتكَ هنا
. .
لا تنتظرْ أحدًا .

مايو 2006

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لوحة

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

احترسْ من هذه المرأة ،
فالنظرةُ العميقةُ التي مسَّدتْ وجهكَ
هذا المساء
تخلو من المعنى .
لا تندهشْ
و خُذ الحياةَ كما هي :
نظرةٌ عميقةٌ فحسبْ ،
عميقةٌ في ذاتها ،
و كن
مثل هذا الطائرِ الذي يعبرُ الآنَ الأفق
خاليَ الذهنِ

من لوحةٍ سوف نرسمها عما قليلٍ
لطائرٍ
يعبرُ الأفق .

نوفمبر 2006

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ودَع هواك

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كلما مرَّ بكَ الكلامُ عن الحبِّ
راودتكَ الهواجس ،
و فحصتَه بين أصابعكَ مثل حيوانٍ
صغير ،
سيُظنُّ من الوهلة الأولى
أنكَ شخصٌ له ميولٌ شاذة ،
شخصٌ يحتقرُ المحبّة ،
أعني المحبّةَ الخفيفةَ التي اعتادت
أن تمتلكَ الفضاءَ كلَّه بهشاشتها ،
مثل ريشةِ توم هانكس في الفيلم* ،
وهي تتزلقُ على قرميدِ المداخنِ ،

و الفترينات
و عتباتِ البيوتِ
و معاطفِ العائدينَ من السَهَرْ ،
حتى تستقرَّ في النهايةِ على
حذاءٍ عابرٍ .

أما ولعكَ الواضحُ بصوتِ عبد المطلب ،
فسيكونُ قرينةً إضافيةً
تضعكَ بامتيازٍ
في خانةِ الثورةِ المضادة ،
التي
تتمركزُ فلولُها في العُطوفِ
و باب الخلق و خوش قدم .

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فإذا كنتَ ممن يعبدون على حرفٍ ،

فعُدْ سريعًا

إلى صفوفِ الفاهمينَ كلَّ شيءٍ

من أهلِ المحبّة ،

الذين يحتفظون بالرضوانِ الإلهيِّ

في دولابِ الملابس .

..

و لا تنسَ حينها

أن

تودّعَ هواك .

نوفمبر 2006

* المقصود هو فيلم (فورست جامب) .

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

على غيرِ ما نظنُّ ،
تكشفُ لنا المصادفاتُ عن نفسِها
كمخلوقاتٍ ذكيّةٍ ،
لا تنقصها الإرادة .

تأتي على هيئةِ العينين الحبيبتين ،
إذ تنزلقان على وجوهنا في الطرقاتِ ،
لتتكشفَ المسافاتُ التي قطعناها
إلى النسيان ،
في هيئةِ قشةٍ تعثَّرتْ في ملابسنا
واختصرتْ في النسيجِ أسرارَ الشتاءِ

الذي ولّى ،
أو تأتي في النومِ الذي قد يفصلنا
عن عبوةٍ ناسفةٍ ،
ستُعبّرُ في الميدانِ عن نفســـها
عما قليل .

والآن ..
هي البائعُ الجوّالُ في المقهى ،
حين يعوقُ المحبَّ – في اللحظةِ المناسبة –
عن تحريرِ سرِّه ،
فينجو من المرأةِ الخطرة .

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المرأةُ من جانبها ،
كانت تفتّشُ منذ الصباحِ عن رجلٍ تُعذّبهُ ،
لهذا
أخذتْه في حضنها بشكلٍ فجائيّ ،
وتعمّدتْ دفنَ أنفهِ في شعرها الناعمِ ،
كإجراءٍ أوّليّ
في فنّ صناعةِ التذكارات .

من المؤكّدِ ..
لا يحبُّ العاشقون ذواتِهم بالقدرِ الكافي ،

إذ لا يمشون إلى المصادفةِ مرةً
من تلقاءِ أنفسهم ،
ولو على سبيلِ ردِّ الجميل .

يا إلهي
كيف إذن لا يفحصُ واحدُهم ضميرَه ،
ويسألُ عما إذا كان قادرًا – حتى الآن –
على رفعِ حقائب امرأةٍ كهذه
من شقةٍ إلى أخرى !
وهل يمكنه بظهرهِ المعطوبِ هذا
إصلاحُ سخانٍ مرفوعٍ إلى حائطِ الحمّام !
هل سيفرحه – إلى الأبد – اهتداؤه

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلى زجاجاتٍ فارغةٍ لها شكلٌ مختلف ،
و تصلحُ كمزهرياتٍ في غرفتها !

.. الذين رأوه يكلّم نفسه في بئرِ السلّمِ
أشفقوا عليه .

كان يحلمُ طوالَ الوقتِ
أن تلعنَهُ امرأةٌ من هذا الصنف
تلعنه ولو لمرةٍ واحدة ،
يحلمُ أن تكشفَ تنورتها – ذات مساءٍ –
عن أثرٍ باقٍ لسيجارتهِ
فوق الجلدِ الأملس ،

وهي تقصُّ حكايتها على رجلٍ طيبٍ ،
رجلٍ يخافُ من خيالهِ .

لهذا الخاطرِ ظلَّ يدرّبُ نفسَه أيامًا
على القسوةِ
قبلَ أن يصعدَ إليها :
كأن يجرَّ خيالها من شعرهِ البنيِّ
على الدرجِ ،
حتى تفرَّ القططُ فزعةً إلى الأركان ،
كأن يرفسَ بحذائهِ
ظهرَها المقوّسَ على الأرضِ
وهي تتوسّلُ أن يرحمَ جنينها ،

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كأن يسدّدَ فواتيرَ الخمرةِ من شنطتها ،
قبل أن يطوّحَ بها مقلوبةً
على البلاط .

لكنها المصادفةُ مرةً أخرى !
كلما أوشك على فعلتهِ يحدثُ ما يشتّته ،
كأن يلمحَ – على حين غرةٍ – وردةً صفراءَ
جديدةً
في قنينةٍ لها شكلٌ مختلف ،
فيتذكّرُ باسمًا
كيف اقتصها ذاتَ يومٍ من أجلِ صاحبته ،
كيف أفرغَ بقاياها

في وعاءِ اللبن ،
قبل أن يستيقظَ خالهُ الأعزبُ
من السُكْر .

نوفمبر 2005

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أوقات بيروت

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٩٨٢

على حدودِ الأشرفيةِ ،
غابَ جوزيف حلاق
غابَ المحامي العمّاليُّ المسنُّ
تحت الركامِ الذي خلّفته دانةٌ ذكيةٌ
جاءت من البحر .

لم تفلح الجرافاتُ في اصطيادِ شيءٍ
من الجثةِ
حتى يرتاحَ الجيران ،

كانوا سيذهبون إلى المقابرِ ساعتين
وتنتهي القصّة ،
لم تفلح الجرافاتُ في رفعِ الخرافةِ
المستجدةِ
عن كاهلِ بيروت .

بالتدريج
ستصبحُ الطفلةُ راندا جوزيف حلاق
مسيحيةً من طرازٍ خاص ،
ستصبحُ مسيحيةً على المذهبِ الشيعي .

أجل ..

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كانت تتمشّى فوق كومةِ البيت كلُّ مساء

كمن ..

ينتظرُ إمامًا على مدخلِ القبو .

١٩٩٨

لراندا مذيعةِ الربطِ المسائيةِ

رئيسٌ عاشقٌ :

عاشقٌ فاشلٌ كما ينبغي لنا أن نتوقع

لذا

كان يهتدها من آنٍ إلى آخرَ بالعودةِ

إلى الأرشيف ،

إذا لم تتخلّص من الإيشاربِ الأسودِ

الذي

ممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

- حسبَ زعمهِ -
يوحي بتوجهٍ أيديولوجي ما ،
كذلك
إذا لم تصحّح سِنّتيها الأماميتين اللتينِ
تجعلانها
على وشكِ الابتسامِ كلما غضبتْ .
لكنها
تصرّفتْ كبيروتيةٍ محنّكة :
رتّبتْ ركنًا للإيشارب فوق نهديها ،
واحتفظت بالسنّتين

كانت راندا تنتظرُ حبيبها المقاتلَ
كي تغرسَهما في لسانهِ
حين يرجعُ من الجنوب .

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٠٠٦

منذ الأربعاءِ الماضي ،
صارت راندا خرافةً مضافة .
لم نستطع
فصلَ الفولاذِ الذي نشرتْه المروحيةُ
في مدخلِ المحطةِ
عن جهازها الدوري ،
كانت الأباتشي
– في الفيلمِ الذي بثّته الفضائياتُ
على المقاهي –

تلعبُ دورَ الملاكِ الإسرائيليِّ الحارس ،
ظلّت تحوّمُ فوق الخليطِ الساخنِ
بعينين عملاقتين ،
وإكسسوارٍ مكتمل :
ريشاتٌ بيضٌ ،
هالةٌ ،
سلةٌ لجمعِ الإيشارباتِ في كلِّ لون !

اغسطس 2006

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في انتظار برابرة

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أنا حارسُ القاهرة ،
الأعمى الذي أبصرَ المكانَ
بأنامله ،
عصاي آيةٌ ،
و الرضا برهاني .
سأقولُ
إنني متروكٌ من الأقدارِ لكم
كي تحذفوا مني ما يزحمُ الفراغ .

عُشَّةُ الحمامِ التي آذيتُ بها جيراني
و ساقتني إليكم ،

هي كلُّ ما يخصُّني في هذا البلد ،
أجل .. التفاصيلُ على سطحِ البيتِ
هي كل ما يخصُّني في هذا البلد ،
من الغيمةِ التي تغيّرُ حدودها
– من لحظةٍ إلى أخرى –
خلفَ مئذنةِ الرفاعيّ ،
حتى مؤخرةِ البنتِ التي تنحني الآن
على غسيلها المبلول .

ها أنا أمرُّ في الشوارعِ
و لا أرى ،
كأن جسدي شفَّفتْهُ المحبّاتُ من
طرفٍ واحد ،

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فتعلَّمَ مهاراتِ اليقظةِ كلَّها ،
و صارَ مسئولاً عن مصيري :
صارَ ذراعًا لا ترتخي أعصابها
على كتف ،
صارَ ترقوةً ذاتيةَ التربيت ،
صارَ حقوًا يرصدُ اللذاتِ ساكتًا
في مملكةِ الزحام .

و الآن
ماذا أنتم فاعلون بالجثّةِ ،
ماذا تملكون سوى معاونتي على
قتلِ الوقتِ ،
و إزاحةِ المعنى عن كاهلِ الكلام !

ريثما
يصلُ القادمون من الحدودِ بالسلامةِ ،
ليرتّبوا العبارة .

التفاصيلُ – كما قلتُ – ما يخصّني هنا ،
فدعوني إلى مسعاي
أدسُّ المشهدَ في عينيَّ قبل فواتِ الأوان ،
أدسُّه حتى يغطِسَ عن آخره
في البياضِ العميق .

فراير 2007

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في براعة الماضي

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بوسعنا
أن نأخذَ مقعدينِ من الخيزران إلى
الشاطئِ الشعبيَ ،
بل
يمكنُ إمعانًا في إيجاعِ القلبِ
أن نطلبَ وجبتينِ من البوري ،
بعد أن
نفرشَ المائدةَ بجرائدَ قديمةْ .

بوسعنا
أن نتنكَّرَ للأولادِ الذين أنجبناهم

في الغيبوبةِ ،
و أن نرشدَ بوليس الآدابِ عن نسائنا
اليائساتِ من المحيض .

بوسعنا
أن نعثرَ على أرقامِ الهواتفِ التي تبدّلتْ
في الخطةِ الخمسيةْ ،
و أن نجرّبَ
صالةَ البلياردو بعد التجديدات .

غير أن النهارَ كلَّه قد يمرُّ دون أن نكونَ
في أبي قير فعلاً ،

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خاصةً ..

و أن الموجَ الذي يراوحُ على الشطِّ

ذكَّرنا معًا و في اللحظةِ ذاتها

بغسيلِ المخ .

لماذا إذن

لا نرفعُ المقعدَ بسيقانهِ الرفيعةِ

و نكفُّ

عن معاقبةِ الرمالِ البريئةِ من الماضي ؟

لماذا نضيِّعُ ما تبقَّى من الظهيرةِ

في المكانِ الخطأ ؟

..

أبو قير الذي في بالنا لا يزالُ هناك ،

بعيدًا عن العمران .

نوفمبر 2006

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أجل .. إنها النافذةُ في مكانها .
ما الذي تغيَّرَ ؟
هل ..
صارت مغمورةً في ظلِّ العمارةِ المجاورة ؟
ربّما !
هل ثقبوا الحائطَ فوقها من أجلِ نافذةٍ أوسع ؟
جائز !
لكن المؤكَّدَ أنهم لوّثوها بزرقةٍ داكنة .
ثم أين ..
أين ذهبوا بحوضِ النباتاتِ الذي كان
يلهو في حجرِها ؟

لا علينا
المهمُّ الآن هو التلاميذُ الذين يعبرون
أمامنا صاخبين
و دون أدنى اكتراث ،
بينما البنتُ الجميلةُ تحتاجُ إلى
تضافرِ الجهودِ ،
لإخراجها من جثّةِ امرأةٍ بدينةٍ تمدُّ ذراعيها
الآن من الزرقةِ
لتلمَّ الغسيل .

نوفمبر 2006

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ما نسيتُه العاديَّة

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كنا أوائلَ الصيف ،
حين تذكّرنا سعاد حسني فجأة ،
تذكّرناها معًا ،
و نحن نقلّبُ الدفترَ الدراسيَّ
ذا الغلافِ الأخضر ،
الذي
ظلَّ يرفرفُ على سلَّمِ الجامعةِ
نهارًا كاملاً ،
قبلَ أن يلتقطَه سيّد عبد الخالق ،
و يشغلَ الصُحبة .

" عزة محمد نعمان "

بدا الاسمُ عاديًا بدرجةٍ مفرطة ،
درجةٍ معاديةٍ للخيال ،
لولا
أن الشخبطاتِ على الحوافِّ ،
نمّتْ عن اضطرابٍ عاطفي ،
وأشواقٍ مبهمة ،
أما الأشعارُ
فكانت منقولةً عن آخرين ،
منقولةً بتصرّف .

" يا أيَّ أحدٍ .. أحبك "

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

على الأغلب
جاءت العبارةُ في فيلمٍ إيطاليّ ،
كان اسمه " رسالةٌ في علبة " ،
أو
" رسالةٌ في قنينة " .
ربما هذا
ماجعلنا نخمّنُ أن عينيها سوداوان ،
و عنقَها خمريٌّ ،
و نهديها منصتان ،
كأن خيالنا خالطَ شيئًا من معشوقتنا
صوفيا لورين ،
لكن الذي لم نعرف له سببًا ،
هو اتفاقنا

على أن لديها فستانًا برتقاليًا و محبوكًا
على الردفين ،
بما
يجعلُ من مشيتها رقصةً مكتومة .

قلتُ
و أنا أنقلُ شيئًا من يدٍ
إلى أخرى :
لعلها أختٌ لفتاةِ الإعلانات ،
الفتاة التي
كنا نراها على اللوحةِ المضاءةِ
– كلما عبرنا ميدانَ الحدائقِ –
بعيدةً و ساهمةً في لباسِ البحر .
لكنه قال :

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بل هي البنتُ التي وبُختني
يومَ القناطر ،
هل تذكرها ؟
البنتُ التي فهمتني غلط .

مرورُ الوقتِ
راكمَ حولَ الدفترِ عشاقًا مغادرين :
رفرفتْ سعاد في سماءِ لندن ،
و هي تتمرَّنُ على دورها الأخيرِ ،
فيما رفعنا سيّدًا إلى المقبرة ،
أما ناصر ،
فكان قد اختصرَ المسافةَ و عاد إلى غزة ،

بعدما تأكّدَ من إقلاعِ إبراهيم محمد
- تمامًا -
عن محبةِ الشعر ،
و إطلاقهِ لحيةً خفيفة .

إنها عزّةُ محمد نعمان ،
كان الاسمُ عاديًا بدرجةٍ مفرطة ،
درجةٍ
تستعصي على النسيان .

مارس 2007

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أشياء الصباح الجميل

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في آخرِ الممشى
مقعدٌ حجريٌّ و صبارتان .

قالَ الولدُ (الذي يعذّبهُ زوجُ الأم) :
العامَ القادمَ
سوف نرحلُ يا حبيبتي إلى الشمال ،
في مونتريال
لن يكونَ لديّ فائضٌ من الوقتِ ،
سأدرسُ ،
و أعملُ ،
و أحبك .

قالت البنتُ
(التي تمسحُ أمُّها بلاطَ المستشفى) :
في مونتريال
لن يكونَ لديّ فائضٌ من الوقتِ ،
سألد بنتًا لها عينان بنّيتان ،
سأطهو بازلاءَ ،
سأحبك .

الولدُ يكذبُ ،
كان يعرفُ أن خدمته العسكريةَ
قد تذهبُ به إلى الحدود ،
ليقطعَ الطريقَ على شظيةٍ ضالّة ،

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

و ينتهي الأمر .

البنتُ تكذبُ ،
كانت تعرفُ أن الظروفَ لن تتيحَ لها
ارتداءَ السوادِ
على رجلٍ تحبه ،
و أنها
سوف تصبحُ في أفضلِ الأحوالِ
موظفةً بدينةً بالسجلِ المدنيِّ ،
موظفةً ذات صوتٍ بذيء ،
و ربما
تزوجت من رئيسها الأصلع .

أما الفراشةُ التي مرّت بينهما
فكانت تكذب ،
تعمّدت أن ترفَّ هذا الصباحَ
بجناحينِ مزركشين فوقَ العادةِ ،
حتّى
تشوّشَ على تاريخها العائليِّ الذي
– كان قبلَ أيامٍ –
يتلوّى على الطين .

يناير ٢٠٠٧

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دعونا نصدّق أنها المصادفة

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في الخمسين ،
يصطلحُ الرجلُ فجأةً و قرينه
الرومانسيّ .

في الثلاثين ،
تتكشفُ مواهبُ المرأةِ فجأةً
في إدارةِ الذات .

في الخمسين ،
يحلو للرجلِ أن يمشي على
حافةِ البحر ،
يمشي بقدمين حافيتين .

في الثلاثين ،
تتخلّصُ المرأةُ من شعرها الطويل ،
و يروقها
أن تأخذَ شكلَ الغلام .

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في الخمسين ،
يحتفظُ الرجلُ جنبَ فراشهِ
بشريطِ الأسبرين ،
محترزًا
من الجلطة .

في الثلاثين ،
تراجعُ المرأةُ ثدييها كلَّ صباحٍ
في مرآةِ الحمَّام ،
لتطمئنَّ
على سلامةِ عقلِ الخليَّة .

في الخمسين ،
تنتعشُ ذاكرةُ الرجل ،
تزدحمُ أدراجه بالتفاصيل .

في الثلاثين ،
تبدأُ المرأةُ في تدوينِ الماضي
بصيغتهِ النهائية .

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في الخمسين ،
يصيرُ الرجلُ مدمنًا للخمر ،
مدمنًا دونَ أن يدري .

في الثلاثين ،
تتَّبعُ المرأةُ رجيمها الكيميائيَّ ،
تتهمكُ
في حراسةِ خصرِها الضامر .

في الخمسين ،
قد يصبحُ الرجلُ أرملَ
أو مهجورًا ،
كي تحتلَّ ابنتهُ المراهقةُ
مخدعَ الأم .

في الثلاثين ،
تحتاجُ المرأةُ إلى بدايةٍ جديدةٍ ،
تخلو
من مخاطرِ البراءة .

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في الخمسين ،
يبحثُ الرجلُ عن مسكنٍ مفروش
بهِ
سريرٌ مزدوج .

في الثلاثين ،
تبحثُ المرأةُ عن مسكنٍ مفروش
بهِ
سريرٌ مزدوج .

إبريل ٢٠٠٧

الشاعر فى سطور

- عاطف عبد العزيز .
- من مواليد القاهرة .
- تخرج فى كلية الفنون الجميلة ويعمل مهندسًا معماريًا .

صدر له:-

- ذاكرة الظل - شعر - ١٩٩٣
- حيطان بيضاء - شعر - ١٩٩٦
- كائنات تتهيأ للنوم - شعر - ٢٠٠١
- مخيال الأمكنة - شعر - ٢٠٠٥
- سياسة النسيان - شعر - ٢٠٠٧
- سيرة الحب - شعر - ..... تحت الطبع

- حصل ديواناه " حيطان بيضاء " و " كائنات تتهيأ للنوم على عدة جوائز.
- نشرة قصائده فى كافة الدوريات المصريه والعربيه.
- تجرى ترجمة بعض من أعماله إلى الفرنسيه والإنجليزيه.
- تناولت أعماله دراسات نقدية وأكاديميه .

E-mail / atef1956@hotmail.com

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفهرس

الموضـــــوع	الصفحة
الإهداء	٥
خطورة أن يكون حذاؤك متسخا	٧
لوحة	١٣
ودع هواك	١٧
يخاف من خياله	٢١
أوقات بيروت	٣١
في انتظار برابرة	٤١
في براءة الماضي	٤٧
بنت بالداخل	٥١
ما نسيته العادية	٥٥
أشياء الصباح الجميل	٦٣
دعونا نصدق أنها المصادفة	٦٩
الشاعر في سطور	٧٧

• • •

الدار

الدار للنشر والتوزيع

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أنصحك
لا تطالعْ ساعتك على هذا النحوِ الهستيري
و إلا تعرضتَ للشبهةِ
أو
صرتَ مادةً للتندرِ في أفضلِ الأحوال

أيضًا
عليك التخلّصُ من هذا الجورنالِ المطويِّ
في يدك
و الذي تهرّأتْ حوافهُ
استبدلْ به أيَّ شيءٍ
أيَّ شيءٍ
مثل كيسٍ بلاستيكي يحملُ علامةً تجاريةً
شائعةً
مثل مكواةٍ منزليةٍ ذاهبةٍ إلى الصيانةِ

الرسم و التصميم عمرو الكبراوي

الدار
للنشر والتوزيع

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner